

رؤية مقترحة لإصلاح برامج إعداد معلم التربية الخاصة بكليات التربية (في ضوء التوجهات والخبرات العالمية)

الأستاذ الدكتور المساعد محمد فكري فتحي صادق

قسم أصول التربية - كلية السنة التحضيرية - جامعة أم القرى

ملخص البحث

يهدف البحث إلى صياغة رؤية مقترحة لتحقيق الإصلاح التربوي لبرامج إعداد معلم التربية الخاصة بكليات التربية في ضوء التوجهات والخبرات العالمية، وذلك من خلال التعرف على الإطار المفاهيمي الحاكم لفلسفة إعداده، وكذلك التوجهات والخبرات العالمية لبرامج إعداد معلم التربية الخاصة، وانعكاساتها على برامج إعداده بكليات التربية. واعتمد البحث على المنهج الوصفي، والمنهج المقارن؛ لكونهما الملائمان لطبيعته. واقتصر البحث على إبراز الإطار المفاهيمي الحاكم لفلسفة إعداد معلم التربية الخاصة، وكذلك التوجهات والخبرات العالمية لبرامج إعداده، وانعكاساتها على الواقع المعاصر في مؤسسات إعداده، وتسعى لإصلاح برامجه بكليات التربية، وركز البحث على بعض التجارب والخبرات العالمية والعربية للاستفادة منها في تقديم الرؤية المقترحة لإصلاح برامج إعداده. وخلص البحث الحالي إلى:

ضرورة تبني رؤية فلسفية لإعداد معلم التربية الخاصة بكليات التربية في مصر؛ لاستيعاب التطوير والتحديث المستمر في إعداده. اتفقت الخبرات والتجارب العالمية على:

أهمية إعداد معلم التربية الخاصة، والقادر على العمل مع ذوى الاحتياجات الخاصة للتدريس لهم وبما يتناسب مع قدراتهم. بعض شروط القبول وانتقاء الطلاب للالتحاق بالقسم.

وجود تشابه كبير في الأهداف التي وضعت بشكل مقنن ودقيق لضمان تحقيقها في مخرجاتها بعد فترة الإعداد.

أهمية التدريب الميداني والجمع بين العلوم التربوية وعلوم الإعاقات، وكذلك التخصص العلمي والإعداد التربوي.

اختلفت متطلبات القبول فيما بينها إلا أنها تسعى لتحقيق ضمان جودة تلك المعايير والمتطلبات، والمدة التي يستغرقها الإعداد، ونظام اختيار الدارسين والبرامج المقدمة.

لذلك قدم البحث الحالي رؤية مقترحة لإصلاح برامج إعداد معلم التربية الخاصة بكليات التربية بمصر. وما توصل إليه من أفكار وتجارب أسهمت بها التوجهات والخبرات العالمية وكان لها انعكاساً على برامج إعداد معلم التربية الخاصة بكليات التربية.

مقدمة:

يُعد التعليم من أهم استثمارات المجتمعات والشعوب المتقدمة التي تسعى دومًا للنهوض بطاقتها وإمكاناتها بما يحقق لها استقلاليتها وسيادتها وتطورها حيث يقوم التعليم باستثمار أهم موارد المجتمع ألا وهي قدرات أفرادها وطاقاتهم الذهنية لتحقيق أكبر عائد من التنمية الشاملة في كافة المجالات. (مصطفى، 1437هـ، 45)، وبذلك يمثل النظام التعليمي أحد أهم مقومات التطوير لأي مجتمع، فقد اهتمت المجتمعات على اختلاف ثقافتها بقضية برامج إعداد المعلمين والارتقاء بمستوى أدائهم وكفاءتهم وفاعليتهم، من خلال متابعة وتقييم برامج إعدادهم على أسس علمية، واعتبار ذلك من الأولويات الأساسية إذ يعد التقييم الموضوعي والمنتظم مهماً في المحافظة على فعالية البرامج من خلال تحديد جوانب القصور في عملية الإعداد، بُغية التغلب عليها، وتصميم الاستراتيجيات اللازمة لتطويرها. (سالم، 2010م، 161)

ويحتل بذلك إعداد معلمي التربية الخاصة اهتمامًا كبيرًا من جانب المسؤولين في كافة بلدان العالم، حيث يمثل المحور الرئيس في العملية التعليمية؛ نتيجة لما يقوم به من أدوار ومسؤوليات داخل الفصل الدراسي وخارجه؛ لذلك تضافت الجهود بشكل مكثف لتطوير برامج إعدادهم مهنيًا وتنفيذها حتى يستطيع المعلمون الاستفادة منها، ولكي يتمكنوا من القيام بدورهم المنوط بهم خاصة وأنهم يتعاملون مع طلاب ذات فئات خاصة؛ لذلك كان الاهتمام بتصميم وتطوير برامج الإعداد المختلفة والتي تؤكد على أهمية إعداد معلمي التربية الخاصة على مستوى عالٍ من التأهيل والكفاءة.

وترتبط كفاءة معلم التربية الخاصة ارتباطًا وثيقًا برغبته في معرفة الأساليب وطرق التدريس، واستخدام المستحدثات التكنولوجية، ورغبته في تطوير نفسه، وترتبط كفاءته أيضًا بطرق اختياره وإعداده قبل الخدمة في مجال ذوي الاحتياجات الخاصة، وتنمية مهاراته التدريسية أثناء الخدمة، حيث إن عملية إعداد معلم التربية الخاصة عملية مستمرة تبدأ منذ اختياره لمهنة التعليم لذوي الاحتياجات الخاصة. (حسن، 2003م، 92)

إلا أن الإعداد الجامعي لمعلمي التربية الخاصة شهد ظهور العديد من الاتجاهات والمتغيرات جعلت من الضروري أن تعمل برامج الإعداد على تغيير ممارساتها الحالية، وأن تفكر في أنماط جديدة تُعالج بها المشكلات التي تواجه إعداد معلم التربية الخاصة. (Cronis&Elli, 2000, 639-698)

ولذلك، تسعى أقسام التربية الخاصة بكليات التربية إلى الارتقاء بجودة برامج إعداد معلمي التربية الخاصة داخلها، بالإضافة إلى استخدام مداخل مختلفة للقيام بالتطوير والتجديد لضمان جودتها، ورفع كفاءة مخرجاتها التعليمية في ضوء التوجهات والخبرات العالمية المعاصرة. لذلك جاء البحث الحالي لطرح رؤية مقترحة لإصلاح برامج إعداد معلم التربية الخاصة بكليات التربية (في ضوء التوجهات والخبرات العالمية)، ومنطلقاتها الإطار المفاهيمي الحاكم لفلسفة إعداد معلم التربية الخاصة، وانعكاساتها الظاهرة في بعض التجارب العصرية في مجال التربية، مثل: تجربة مصر، والسعودية، وأمريكا، وإنجلترا، واليابان.

مشكلة البحث:

واستجابة لهذا تتمثل مشكلة البحث الحالي في التساؤل الرئيس التالي:

كيف يمكن تحقيق الإصلاح التربوي لبرامج إعداد معلم التربية الخاص بكليات التربية في ضوء التوجهات والخبرات العالمية؟
ويتفرع منه التساؤلات التالية:

ما الإطار المفاهيمي الحاكم لفلسفة إعداد معلم التربية الخاصة؟

ما التوجهات والخبرات العالمية لبرامج إعداد معلم التربية الخاصة، وانعكاساتها على برامج إعداده بكليات التربية؟

ما الرؤية المقترحة لإصلاح برامج إعداد معلم التربية الخاصة بكليات التربية في ضوء التوجهات والخبرات العالمية؟

أهداف البحث:

يهدف البحث الحالي إلى صياغة تصور مقترح لتحقيق الإصلاح التربوي لبرامج إعداد معلم التربية الخاصة بكليات التربية في ضوء

التوجهات والخبرات العالمية، وذلك من خلال التعرف على:

الإطار المفاهيمي الحاكم لفلسفة إعداد معلم التربية الخاصة.

التوجهات والخبرات العالمية لبرامج إعداد معلم التربية الخاصة، وانعكاساتها على برامج إعداده بكليات التربية.

الرؤية المقترحة لإصلاح برامج إعداد معلم التربية الخاصة بكليات التربية في ضوء التوجهات والخبرات العالمية.

أهمية البحث:

يمكن تحديد أهمية البحث فيما يلي:

تتأتى أهمية البحث الحالي من أهمية الموضوع ذاته، حيث يتناول قضية الإصلاح التربوي لبرامج إعداد معلم التربية الخاصة بكليات التربية في ضوء التوجهات والخبرات العالمية خاصة في ظل التوافق بين الرؤية الجديدة للتعليم ولوظيفة معلم التربية الخاصة في آن واحد. السعي لتحسين برنامج إعداد المعلم بأقسام التربية الخاصة بمصر في الجانبين النظري والعملي. لفت نظر مسؤولي الإصلاح والتطوير بكليات التربية بأهم المهارات اللازمة لتطوير وإصلاح المناهج داخلها وخاصة لمعلمي التربية الخاصة، لضمان إعداد عالي الكفاءة مهنيًا وأكاديميًا. الاستفادة من التوجهات والخبرات العالمية في إعداد وتصميم الخطط وأساليب التطوير المختلفة من ناحية، بالإضافة إلى الاستفادة من النتائج التي يصل إليها البحث لبناء برنامج لإعداد معلم التربية الخاصة بمصر، أو تطوير البرامج القائمة.

منهج البحث:

يُعد البحث الحالي من البحوث والدراسات الوصفية والمقارنة حيث يسير البحث في خطواته معتمداً على المنهج الوصفي؛ لكونه المنهج الذي يعتمد على بحث ودراسة الواقع أو الظاهرة ووصفها وصفاً دقيقاً ويعبر عنها بطريقة كمية وكيفية. بالإضافة إلى الاعتماد على المنهج المقارن في مجال برامج إعداد معلم التربية الخاصة، وذلك للتعرف على التوجهات الفكرية الحاكمة لفلسفة إعداد معلم التربية الخاصة، وكذلك للتعرف على التوجهات والخبرات العالمية لبرامج إعداد معلم التربية الخاصة، وانعكاساتها على برامج إعدادها بكليات التربية، للخروج برؤية إصلاحية للعملية التربوية برمتها، وبرامج إعداد معلم التربية بكليات التربية على وجه التحديد.

مصطلحات البحث:

التربية الخاصة:

يمكن تعريفها إجرائياً بأنها: "مجموعة من البرامج التربوية المتخصصة المقدمة لفئات من الطلاب داخل كليات التربية ومؤسسات إعداد المعلم بهدف مساعدتهم على تنمية قدراتهم إلى أقصى حد ممكن، للقيام بالعمل داخل المؤسسات التربوية المختلفة كمعلمين متخصصين في التعامل مع بعض الطلاب غير العاديين لمساعدتهم في التكيف مع ذواتهم والمجتمع".

معلم التربية الخاصة:

يمكن تعريفه إجرائياً بأنه: "المعلم المختص بالتدريس للفئات الخاصة من الطلاب غير العاديين في المدارس والفصول التابعة لوزارة التربية والتعليم".

الإصلاح التربوي:

يمكن تعريفه إجرائياً بأنه "مجموعة من الإجراءات المبذولة بهدف إحداث تغييرات جوهرية في النظام التربوي تشمل النظام التعليمي ومناهجه، وتخطط لإصلاحه من خلال إجراء الدراسات التقييمية بهدف التطوير المستمر المتوازن في أداءه لوظيفته مع مراعاة العوامل والمتغيرات الخارجية، ووفق الرؤية المستقبلية للسياسات التربوية القائمة مع مراعاة التوجهات والخبرات العالمية".

حدود البحث:

يقتصر البحث الحالي على إبراز التوجهات والخبرات العالمية في إعداد معلم التربية الخاصة لإصلاح برامج إعداده بكليات التربية، وانعكاساتها على الواقع المعاصر في مؤسسات إعداد المعلمين التي تسعى إلى تحقيق الارتقاء والجودة بإعدادها، وسوف يركز البحث على التوجهات والخبرات لبعض الدول في مجال إعداد معلم التربية الخاصة في مصر، والسعودية، وأمريكا، وإنجلترا، واليابان، ومن ثم وضع رؤية تربوية مقترحة لإصلاح برامج إعداد معلم التربية الخاصة بكليات التربية في ضوء التوجهات والخبرات العالمية.

عرض الدراسات السابقة:

يعرض الباحث للعديد من البحوث والدراسات السابقة ذات العلاقة بموضوع البحث الحالي على النحو التالي:

تشير أبو المواهب (1437هـ) في دراستها بعنوان "التخطيط الاستراتيجي لأقسام التربية الخاصة مدخل للتطوير في الجامعات السعودية" إلى إلقاء الضوء على التخطيط الاستراتيجي وأهميته كمدخل لتطوير أقسام التربية الخاصة بالجامعات السعودية، والتعرف على مبررات الأخذ بمدخل التخطيط الاستراتيجي في أقسام التربية الخاصة بالجامعات السعودية، وأيضاً النظر إلى بعض التجارب العالمية في مجال التخطيط الاستراتيجي بأقسام التربية الخاصة، وتقديم استراتيجية مقترحة لأقسام التربية الخاصة بالجامعات السعودية باستخدام نموذج

(SWAT).

وقد اتبعت الدراسة المنهج الوصفي، وخلصت إلى نتائج مفادها حاجة أقسام التربية الخاصة إلى استخدام مدخل التخطيط الاستراتيجي، ولذلك أوصت بضرورة نشر الوعي بمفاهيم التخطيط الاستراتيجي وتبني استخدام نموذج (SWAT)، وتوفير الامكانيات المادية والبشرية المتخصصة في مجال التخطيط الاستراتيجي وأيضاً في مجال التربية الخاصة.

في حين جاءت الورقة العلمية المقدمة من القريني (1437هـ) بعنوان "برامج إعداد معلمي ومعلمات التربية الخاصة بالجامعات السعودية: الواقع والمأمول". والتي هدفت إلى تحديد طبيعة التحديات التي تواجه أقسام التربية الخاصة بالجامعات السعودية، وسبل تطويرها. حيث اعتمدت على تحليل طبيعة البرامج في تلك الأقسام من خلال مواقعها الإلكترونية وجميع المقالات ذات العلاقة، ولقد خلصت هذه الورقة إلى وجود العديد من التحديات التي تؤثر على أداء تلك الأقسام ومن أبرزها

ضعف التنسيق والتكامل بين أقسام التربية الخاصة، والجهات ذوات العلاقة.

ضعف مخرجات تلك الأقسام في المادة التخصصية.

عدم استناد برامجها على الممارسات والمعايير العالمية.

غياب البرامج المشتركة لإعداد أخصائين في مجال الخدمات المساندة للتربية الخاصة.

كما أشار العرجي (2016م) في دراسته "تصور مقترح لمقررات الإعداد العام لأقسام التربية الخاصة بالجامعات السعودية في ضوء المعايير المهنية لمعلمي التربية الخاصة". والتي هدفت إلى التعرف على واقع المقررات الجامعية في التربية الخاصة، وذلك بهدف إعداد خطة نموذجية لمقررات التربية الخاصة في المسار العام في الجامعات السعودية وذلك في سبيل تحسين مستوى المخرجات التعليمية الجامعية.

وقد اتبعت الدراسة المنهج الوصفي، حيث تكونت عينة الدراسة من (260) عضو هيئة تدريس بالجامعات بالإضافة إلى مشرفين تربويين، ومعلمين متخصصين في مجال التربية الخاصة.

وخلصت الدراسة إلى:

وجود ملاحظات عديدة على الخطط الدراسية؛ لتخصص التربية الخاصة في كثير من الجامعات السعودية.

يوجد تشتت كبير في المقررات الدراسية المعتمدة في أقسام التربية الخاصة، حيث تضمنت (81) مقرراً في المسار العام فقط للتربية الخاصة. ويتراوح متوسط المقررات في أقسام التربية الخاصة (45) وحدة دراسية أي ما يقارب (19) مقرراً.

لم تتفق جميع الخطط إلا على مقرر واحد فقط مسجل بجميع الخطط وهو المقدمة في التربية الخاصة. ويعزي الباحث هذا التباين في الخطط إلى غياب رؤية أقسام التربية الخاصة وتوجهاتها في إعداد معلم التربية الخاصة العصري الذي يحقق مفهوم الدمج، وحاجة السوق، وتوفر المهارات والكفايات اللازمة للمعلم المتخصص في فئة من ذوي الاحتياجات الخاصة حسب المعايير المهنية لمعلمي التربية الخاصة. أما الكثيري (2015م) ترى في دراستها المعنونه بـ "دراسة مقارنة لبرامج إعداد معلم التربية الخاصة بجامعة الملك سعود وجامعة وسكانسون بالولايات المتحدة الأمريكية" حيث هدفت الدراسة إلى التعرف على أوجه التشابه والاختلاف بين برنامج إعداد معلم التربية الخاصة بقسم التربية الخاصة جامعة الملك سعود. وبرنامج إعداد معلم التربية الخاصة في جامعة وسكانسون من حيث: متطلبات التخرج، والخطة الدراسية ومقارنة المقررات الدراسية وعددها والوحدات الدراسية، وطبيعة ونوع المقررات، ومدة التربية الميدانية. وقد اعتمدت الباحثة على دراسة الوثائق والأدلة التربوية لهاتين الجامعتين، وكذلك الاطلاع على المواقع الإلكترونية إضافية إلى مقابلة منسوبي جامعة وسكانسون. وخلصت الدراسة إلى:

أن برنامج جامعة وسكانسون يتكون من (120) وحدة دراسية، كما يتطلب دراسة ما يقارب ثلث عدد الساعات في كلية الآداب والعلوم، وأن البرنامج ينفذ في مسار واحد يدرس فيه الطالب (45) وحدة في التربية الخاصة، ليعد معلماً يخدم أي فئة من فئات الإعاقة. كما أن مدة التدريب تستمر فصلين دراسيين. أما جامعة الملك سعود فيتكون البرنامج من (128) وحدة دراسية وتصل عدد الساعات التربوية إلى (113) وحدة بينما يدرس الطالب (85) وحدة دراسية تربية خاصة في ستة مسارات هي: الإعاقة العقلية، وصعوبات التعلم، وإعاقة سمعية، وتوحد، واضطرابات سلوكية، كما أن التدريب الميداني يستمر فصلاً واحداً.

ويسعى نصار، وآخرون. (2015م). في دراستهم بعنوان "إعداد معلم التربية الخاصة: خبرات علمية". إلى التعرف على تجارب بعض الدول المتقدمة في إعداد وتنمية معلم التربية الخاصة وهي الولايات المتحدة الأمريكية، وإنجلترا، واليابان، وتحليلها والتي يتم عرض خبرات كل دولة من خلال المحاور التالية: أهداف إعداد معلم التربية الخاصة. وشروط اختيار وقبول الطلاب/ المعلمين في مؤسسات الإعداد. بالإضافة إلى مؤسسات الإعداد ومحتوى برامج إعداد معلم التربية الخاصة. وكذلك إدارة وتمويل مؤسسات إعداد معلم التربية الخاصة. هذا وقد استخدمت الدراسة المنهج المقارن حيث يُعد هو المنهج المناسب لطبيعتها.

وخلصت الدراسة إلى:

أن تدريب معلمي التربية الخاصة منظومة متكاملة حيث سلكت بعض الدول المتقدمة أساليب أسهمت في تكيفها مع متطلبات وحاجات الدارسين، وذلك من خلال تضمينها المهارات والمعارف الطبية والنفسية والأخلاقية والتدريب على الأساليب المعاصرة في الإشراف التربوي ومشاركة المعلمين في التوجه إلى منازل ومدارس ومستشفيات المعاقين؛ لجذبهم ونقل البرامج التدريبية إلى موقع العمل لتكون أكثر واقعية.

أخذت بعض الدول بأهمية توفير عضوية مهنية من خلال تأهيل الخريجين في برامج خاصة تسمح لهم بالحصول على شهادة الممارسة العملية ووضع معايير علمية وأخلاقية للالتزام بها مهنيًا.

لجأت بعض الدول الأخرى إلى تدريب المعلمين داخل كليات التربية المتخصصة لفترة (18) شهرًا للتأكد من الصلاحية والاستعداد والتدريب وفق احتياجاتهم الحقيقية من واقع مشكلات العمل بالمؤسسات مع استحداث بعض الاستراتيجيات التدريسية الجديدة كالتعلم التعاوني، والتخطيط للأنشطة الصفية بين أولياء الأمور والدارسين على تنفيذ الدرس وتدريب المعلمين على القدرة التصنيفية لذوي الاحتياجات الخاصة، وتحديد درجة الإعاقة بالتعاون مع القائمين وأفراد الأسرة وتبادل الخبرات والمعلومات وإجراء البحوث المشتركة للتحسين المستمر لتلك البرامج.

هذا وقد أشارت الكيومي (2010م) في دراستها بعنوان "إعداد معلم التربية الخاصة بسلطنة عمان في ضوء بعض الخبرات الأجنبية". إلى التعريف بالسياق المجتمعي في سلطنة عمان وانعكاسه على تربية وتعليم ذوي الاحتياجات الخاصة، وكذلك التوصل إلى تصور مقترح لنظام إعداد معلم التربية الخاصة في سلطنة عمان في ضوء خبرات بعض الدول الأجنبية (المملكة العربية السعودية، ومصر، والسويد) بالإضافة إلى سلطنة عمان موطن الدراسة. هذا وقد استخدمت الدراسة المنهج المقارن لكونه المنهج الملائم لدراسة النظم التعليمية في البلدان المختلفة ومشكلاته في ضوء القوى والعوامل المؤثرة فيه.

وخلصت الدراسة إلى:

اتفاق أفراد العينة التي تم إجراء المقابلات معهم في كافة الدول المختارة إلى تعدد وتباين إعداد معلمي التربية الخاصة تبعًا لنوع الإعاقة من ناحية والمرحلة التعليمية من ناحية أخرى.

تحديد الكفايات والمهارات اللازمة يسبق إعداد معلم التربية الخاصة.

يوجد تكامل لبرامج إعداد ما قبل الخدمة وأثنائها.

تشمل برامج الإعداد معلمي الفئات الخاصة والعادين والمواد الدراسية والمهنية.

وجود اختلاف بين أفراد العينة حول نسبة التركيز على المقررات الدراسية الثقافية والخاصة بالجوانب التربوية والأكاديمية التخصصية للمادة التي تقدم لمعلمي التربية الخاصة.

أكدت استجابات أفراد العينة على أهمية التركيز على التخصصات الدقيقة في برامج الدراسات العليا.

وضع خطة متكاملة لإعداد برنامج إعداد معلمي التربية الخاصة في جامعة السلطان قابوس وكلليات العلوم التطبيقية بالسلطنة في ضوء تجارب بعض الدول.

وقد أشارت البرعي (1428هـ) في دراستها بعنوان " الحاجة إلى إنشاء مؤسسات تربوية لإعداد معلمات ذوي الاحتياجات الخاصة في المملكة العربية السعودية في ضوء التربية الإسلامية" حيث هدفت إلى إبراز محاولة إنشاء مؤسسات لإعداد معلمات ذوي الاحتياجات الخاصة، وذلك من خلال التعرف على واقع إعداد معلمات ذوي الاحتياجات الخاصة في المملكة العربية السعودية، ووضع تصور لبرنامج إعداد معلمات ذوي الاحتياجات الخاصة، وقد استخدمت الدراسة المنهج الوصفي الذي يعتمد على وصف الظاهرة، كما توجد في الواقع، وصفاً دقيقاً، وجمع المعلومات والبيانات وتنظيمها.

وخلصت الدراسة إلى:

تُعاني مؤسسة التربية الخاصة من ندرة الكوادر السعودية المتخصصة في مجال التربية الخاصة.

هناك تطور يشهده ميدان التربية الخاصة من ناحية طرق التدريس والوسائل التعليمية وإعداد معلمات ذوي الاحتياجات الخاصة.

تتفق الاتجاهات العالمية السائدة مع برامج إعداد المعلمات بالمملكة في أهمية إعداد معلمات ذوي الاحتياجات الخاصة.

كما جاءت دراسة فولبي (2009م) بعنوان " تطوير إعداد معلم التربية الخاصة وتدريبه في بعض محافظات شمال الصعيد في ضوء الاتجاهات العالمية المعاصرة".

وتهدف الدراسة إلى رصد الواقع الحالي لإعداد معلم التربية الخاصة من حيث شروط القبول، والاختيار، وأهداف الإعداد، ومؤسساته، وبرامج الإعداد في مصر، كما تهدف إلى التعرف على واقع تدريبه أثناء الخدمة في مصر، مع عرض أوجه الاستفادة من الاتجاهات العالمية

المعاصرة ومن أبرزها (الولايات المتحدة، وإنجلترا ، والسويد)، كذلك بعض الخبرات العالمية في تدريب معلم التربية الخاصة، لتطوير إعداد معلم التربية الخاصة، وتدريبه في مصر في صورة مقارنة، وكذلك لوضع تصور مقترح لتطوير إعداد معلم التربية الخاصة وتدريبه أثناء الخدمة. وقد استخدمت الدراسة المنهج المقارن، من خلال نموذج بيريداي " Bereday " ويجدد بيريداي معالجته المنهجية للدراسات التربوية المقارنة في أربع خطوات هي الوصف، والتفسير، المقابلة، والمقارنة”

وخلصت الدراسة إلى توضيح أوجه الشبه والاتفاق بين برامج إعداد معلم التربية الخاصة وتدريبه أثناء الخدمة في تلك البلدان موضع الدراسة، كما قدمت الدراسة تصور مقترح لتطوير إعداد معلم التربية الخاصة وتدريبه أثناء الخدمة.

هذا وقد قام أبونيا(2008م). بتقديم رؤية مقترحة في دراسته المعنونة بـ "إعادة تصميم برامج المعلمين" من خلال التعرف على الأساليب المختلفة التي تتبعها بعض الدول المتقدمة صناعيًا في مواجهة تحديات إعداد المعلم المعاصر الذي يستطيع أن يؤدي دوره الهام في حياة تلاميذه بفاعلية وكفاءة. ولتحقيق هذه الأهداف تم الإطلاع على نماذج من برامج إعداد المعلمين في بعض الدول الصناعية ومن أبرزها اليابان، وبريطانيا، وفرنسا، وألمانيا، والولايات المتحدة الأمريكية، كما تم التعرف على بعض التجارب التي مرت بها عدد من الجامعات الأمريكية في محاولة تصميم برامج إعداد المعلمين.

وخلصت الدراسة إلى:

وجود فروق بين الدول المتقدمة في منهجيتها في إعداد المعلم كما أن هناك أوجه اتفاق، فعلى النطاق العالمي يظهر أن المعلم الناجح هو الذي يجمع بين العلم بمحتوى المقررات التي يدرسها لتلاميذه والعلم التربوي الذي يمكنه من التفاعل الإيجابي مع بيئة التعلم بما في ذلك أساليب واستراتيجيات التدريس الفاعلة.

تركز الدول على أهمية الخبرات العملية التي يتلقاها المعلم قبل التحاقه بالخدمة وضرورة مساندته خلال السنة الأولى أو السنوات الأولى من الخدمة من خلال ربطه بذوي الخبرة من المعلمين، مع تأكيد تلك الدول على أهمية متابعة تقدم المعلم الجديد أثناء الخدمة وتقييم أدائه وتقديم برامج التطوير له ولزملائه من المعلمين.

وقد أشارت الشخبي، وآخرون. (2012م). في دراستها بعنوان " إعداد معلم التربية الخاصة وتنميته مهنيًا في جمهورية مصر العربية: دراسة تحليلية" والتي تهدف إلي التعرف علي طبيعة ذوي الاحتياجات الخاصة واحتياجاتهم التربوية في الفكر التربوي المعاصر، بالإضافة إلي التعرف علي جوانب إعداد معلم التربية الخاصة وكيفية تنميته مهنيًا. وقد استخدمت الدراسة المنهج الوصفي. وخلصت الدراسة إلى:

التحديد الدائم والمستمر للاحتياجات التدريبية لمعلمي التربية الخاصة من خلال استيفاء استبيانات واستطلاع للرأي في المدارس. أن يتم تدريب معلمي التربية الخاصة في موقع عمله بالفصل داخل المدرسة باستخدام أسلوب المحاكاة ونمذجة السلوك وتمثيل الأدوار. التوسيع في استخدام أسلوب ورش العمل والتدريب الجماعي، وعقد الحلقات والندوات بالاشتراك مع المتخصصين من الجامعات ومراكز البحوث العلمية والتربوية والوزارة وأولياء الأمور.

التوسع في البعثات التعليمية للمعلمين للدول المتقدمة، علي أن يتم التعايش الكامل للمعلم في بيئة ذوي الاحتياجات الخاصة.

التعليق على الدراسات السابقة:

تمثل الدراسات السابقة إطارًا عامًا في مجال تحقيق الاصلاح التربوي لبرامج إعداد معلم التربية الخاصة، والتي تنطلق منها الدعوة التي يتبناها ويسعى البحث الحالي إلى تفعيلها.

اتفق البحث الحالي مع دراسة كل من أبو المواهب (1437هـ)، ودراسة نصار وآخرون (2015م)، ودراسة الكيومبي (2010م)، ودراسة فولي (2009م)، في دراسة بعض التجارب والتوجهات المعاصرة في بعض البلدان وإن اختلفت فيما بينها وبين البحث الحالي في الاتفاق حول هذه التجارب بشكل كامل.

اتفق البحث الحالي مع الدراسات السابقة في استخدام المنهج المقارن مثل: دراسة الكثيري (2015م)، ودراسة نصار وآخرون (2015م)، ودراسة الكيومبي (2010م)، ودراسة أبو نيان (2008م)، ودراسة فولي (2009م)، في حين جاءت باقي الدراسات مستخدمة للمنهج الوصفي والذي اعتمد عليه البحث الحالي.

اتفق البحث الحالي مع دراسة نصار وآخرون (2015م)، ودراسة الشخبي (2012م)، ودراسة فولي (2009م) في دراستهم لبرامج إعداد معلم التربية الخاصة في مصر موطن البحث الحالي.

انفردت دراسة أبو نيان (2008م) بدراستها لبرامج إعداد المعلم المعاصر دون التركيز على معلمي التربية الخاصة، ودراسة البرعي (1428هـ) بتقديمها تصور عن إنشاء مؤسسات تربوية لإعداد معلمات ذوي الاحتياجات الخاصة بالمملكة العربية السعودية في ضوء التربية الإسلامية، ودراسة القرني (1437هـ) في تناولها للتحديات التي يُعاني منها أقسام التربية الخاصة بالمملكة العربية السعودية، ودراسة العرجي (2016م) في تقديمها تصور مقترح لإعداده في ضوء المعايير المهنية لمعلم التربية الخاصة.

يختلف البحث الحالي عن الدراسات السابقة في اعتماده على كل من المنهج الوصفي والمنهج المقارن، ولا توجد دراسة سابقة قد اعتمدت على المنهجين مما يجعل لها السبق في هذا الأمر.

وعلى الرغم من هذا الاتفاق إلا أن البحث الحالي قد اختلف في تركيزه على تقديم رؤية مقترحة لإعداد معلم التربية الخاصة دون التركيز على فئه معينه، كما أنه قد اختلف عنهم في التركيز على تجارب بعض الدول مثل: مصر، والسعودية، والإمارات، وأمريكا، وإنجلترا، واليابان.

البحث الحالي يُعد امتداد للدراسات السابقة في تأكيدها على أهمية إعداد معلم التربية الخاصة، وقد استفاد منها البحث الحالي في تكوين تصور مقترح لبرنامج لإعداد معلم التربية الخاصة؛ لينفرد به عن الدراسات السابقة.

أولاً: الإطار المفاهيمي الحاكم لفلسفة إعداد معلم التربية الخاصة:

فلسفة إعداد معلم التربية الخاصة:

من المؤكد أن فلسفة إعداد معلم التربية الخاصة يُعد من أهم الخطوات الأولى لإصلاح برامج إعداده وتدريبه، خاصة وأنها جزء من الفلسفة التربوية العامة للمجتمع، وهي في أبسط معانيها مجموعة المبادئ العامة التي وضعت في شكل متوازن ومتكامل وتعمل على توجيه القائمين على إعداد المعلمين عامة ومعلمي التربية الخاصة على وجه التحديد بكليات التربية في "كافة المراحل والمستويات التعليمية، لذلك أصبح لزاماً عليها أن تقوم بعملية تطوير مستمر لبرامجها المختلفة لتتلاءم واحتياجات الطلبة والمجتمع وأن تعمل على ضمان جودة التعليم المقدم للطلبة والذين سيمارسون مهنة التعليم مستقبلاً". (سالم، 2010م، 164)

وفي ظل ما يشهده العالم من تغيرات معرفية وتربوية وعلمية وتكنولوجية سريعة جعلت القائمين على برامج إعداد معلم التربية الخاصة بمراجعة جذرية للسياسات التربوية للمجتمع والتي تُسهم في صياغة فلسفه برامج إعداد وتدريب معلم التربية الخاصة؛ لتمكينهم من القيام بمهامهم بعد التخرج.

كما تكمن فلسفة برامج إعداد المعلم عامة ومعلم التربية الخاصة تحديداً في النظرة الشمولية التي تُحقق السياسة العامة للدولة من جودة علمية لمواجهة التحديات الداخلية والخارجية التي يفرضها العصر، وذلك لكونها قائمة على الدراسة المتأنية والبراهين العقلية المنطقية تؤسس على التعمق لتتسم بالشمولية والتكامل والوضوح(عبدالجواد، 1995م، 19)، وفي المجتمعات الإسلامية تأتي فلسفة إعداد وتدريبه مرتبطة بكتاب الله وسنة نبيه المطهرة وممارسات السلف الصالح ومعطيات الفكر التربوي الأصيل، بالإضافة إلى نتائج الدراسات والأبحاث والتجارب التربوية المعاصرة.

وبناءً على ذلك فإن تحديد فلسفة إعداد معلم التربية الخاصة يمكن تحديدها في الجوانب التي حددها(عبدالجواد، 1995م، 20-22) فيما يلي:

الجانب العقائدي، والذي يصيغ دور المعلم بالصبغة الإيمانية لقيامه بالتربية أي التنمية والسمو بالنفس البشرية للوصول بها إلى درجة الكمال الإنساني، وإبعادها عن الرذائل والشور والآثام، والمحافظة على فطرتها من خلال نقل ومناقشة وتثبيت المعلومات التي تبين آثار عظمة الله، كما تبين سننه الكونية وقوانينه الطبيعية.. شريطة أن يكون مخلصاً في ذلك هادفاً إلى الحق والعمل على إحقاقه أي نشره بين طلابه.

الجانب المثالي، الذي يُؤهل المعلم لغرس القيم والمثل، وتشجيع التلميذ على الاختبارات الخلقية وإصدار الأحكام المدروسة، ولن يتم ذلك ما لم يقتنع المعلم بضرورة إحاطة التلميذ بكل ماهو خير... كما أن إعداد وتأهيله يتمثل فيما يُؤهل المعلم؛ لأن يكون صادقاً مع نفسه في أقواله وأفعاله حتى يتبعه طلابه ويقلدوه، وذلك لشعور التلاميذ بالرغبة في التقليد.

الجانب الواقعي، المتمثل في قيام المعلم بإعداد طلابه للحياة، وهذا يتطلب تأهيله لصنعه المواقف التعليمية التي تُسهم في صرف طاقات التلاميذ أو تشجيعها أو بعثها في أعمال يقبلون عليها من تلقاء أنفسهم. بالإضافة إلى استخدامه للطريقة الحوارية للتأكد بنفسه أنهم

سيقومون بالتطبيق لما تعلموه في مواقفهم وحياتهم الفردية والاجتماعية، وذلك لأن تركيز المعلم على ذلك سيفيد في جعل تصور الطلاب للأمر التي يتعلمونها أوسع تفصيلاً وأعمق في نفوسهم، وأقرب إلى الفائدة في الحياة.

الجانب المنفعي، وهو الذي يفرض على مؤسسات إعداده ضرورة تزويد المعلم بالقدرة على التناسق والتكامل والفهم الواضح لقضايا التعليم وأهدافه ومناهجه وكل ما يرتبط بالسياسة التعليمية وحاجات وميول واستعدادات التلاميذ، وبالإضافة إلى تزويدها بالأساليب التي يمكن في ضوءها تحديد أهداف مادته ويصوغها ويسعى إلى تحقيقها كما يستطيع في ضوءها التحليل والمقارنة والفهم للقضايا التربوية وما يرتبط بها من مشكلات وحلول.

الجانب المهني المرتبط بمهنة التدريس ومهاراتها العملية وأخلاقياتها والأسس التي بمقتضاها يمكن التمييز بين المهنيين عن غيرهم .. أى أن هذا الجانب يتضمن كل ما يتصل بأصول السلوك المهني وقواعده التي ينبغي الإلتزام بها كالاتمام بالتلميذ ومساعدته في البحث عن الحقيقة والإخلاص في العمل دون انتظار للعائد منه والظهور في المجتمع بالمظهر المشرف ومراعاة تقاليد وقيم المجتمع.

أهداف إعداد معلم التربية الخاصة:

تتمثل أهداف إعداد معلم التربية الخاصة في الهدف الرئيس الحالي وهو: إكساب المعلم المعلومات العامة عن ذوي الاحتياجات الخاصة، وكذلك المهارات التي تناسب تربيتهم وتعليمهم وتأهيلهم ". ويتم تحقيق هذا الهدف الرئيس من خلال تحقيق الأهداف الفرعية الواردة بالقرار الوزاري رقم (37) (وزارة التربية والتعليم، 1990م، 56-62) على النحو التالي:

التعرف على الاتجاهات الحديثة في تعليم ذوي الاحتياجات الخاصة وخصائصهم المختلفة وكيفية مساعدتهم علي التكيف مع أنفسهم ومجتمعهم.

التعرف علي أهم مشكلات ذوي الاحتياجات الخاصة وأساليب التوجيه والإرشاد التي يمكن اتباعها معهم.

التعرف علي الاتجاهات الاجتماعية الحديثة في رعاية ذوي الاحتياجات الخاصة في مختلف أنحاء العالم وكذلك مجال التأهيل المهني وأهم المؤسسات الحكومية والأهلية المهمة برعايتهم.

وبناءً على تلك الأهداف فقد قامت مؤسسات إعداد معلمي التربية الخاصة بكليات التربية بتحديد سياسات انتقاء وقبول الطالب المعلم بكليات التربية.

سياسات انتقاء وقبول معلم التربية الخاصة بكليات التربية بمصر:

ويشير أسود (1437هـ، 189-190) إلى شروط انتقاء وقبول معلمي التربية الخاصة الراغبين في الالتحاق بكليات التربية على النحو

التالي:

اختيار الطالب الذى سيلتحق بكليات التربية الاختيار الصحيح، وتحت شروط ومعايير لا استثناء فيها، وتتفق مع متغيرات العصر.

أن تكون هناك نظرة مجتمعية أفضل للمعلم، تتناسب والرسالة الكبيرة الملقاة على عاتقه.

القيام بجملة توجيهات لتوجيه وارشادات طلاب المرحلة الثانوية ممن لديهم ميول حقيقية ورغبة أكيدة للعمل في حقل التعليم بالمواصفات

الموضوعية التى يجب أن تتوفر في المعلم.

وتُعد هذه سياسات انتقاء وقبول معلم التربية الخاصة بكليات التربية بمصر شروطاً عامة، وتُرك للأقسام تحديد الشروط التى يجب أن

تتوافر في معلم التربية الخاصة عند إلتحاقه.

برامج إعداد معلم التربية الخاصة بمصر:

تتعدد أدوار كليات التربية التى تقوم بها في إعداد وتكوين معلم التربية الخاصة والتي يستلزم أن تتوافر في تكوينه وهى الإعداد الثقافي،

والمهني، والتخصصي، وتمثل فيما يلي:

الإعداد الثقافي لمعلم التربية الخاصة:

ويحدد الزهيري (2007م، 297) أهداف الإعداد الثقافي لمعلم التربية الخاصة إلى:

الإيمان بفلسفة وتاريخ وطبيعة ذوي الاحتياجات الخاصة.

الإلمام بأهداف تربية ذوي الاحتياجات الخاصة.

معرفة أساليب التواصل مع أولياء أمور ذوي الاحتياجات الخاصة.

التبصر بأدوار ومسؤوليات معلم ذوي الاحتياجات الخاصة.

معرفة جهود المنظمات والهيئات المحلية والعالمية التي تهتم برعاية وتربية ذوي الاحتياجات الخاصة.
التعرف علي الأنشطة والاعتبارات التي ينبغي مراعاتها لدمج ذوي الاحتياجات الخاصة مع أقرانهم العاديين.
كيفية توجيه التلاميذ العاديين لتقبل أقرانهم من ذوي الاحتياجات الخاصة.

الإعداد الشخصي والانفعالي لمعلم التربية الخاصة:

ويحدد خميس وعشية(1998م،55-56) أهداف الإعداد الشخصي والانفعالي لمعلم التربية الخاصة إلي:
الإلمام بمخائص ذوي الاحتياجات الخاصة وحاجاتهم وحقوقهم.

التعرف علي أساليب تنمية الصلة بين المعلم وبين ذوي الاحتياجات الخاصة.

الإلمام بأساليب تنمية الثقة بالنفس والشعور بالأمان لذوي الاحتياجات الخاصة.

التزود بأساليب تحقيق التكيف الشخصي والاجتماعي لذوي الاحتياجات الخاصة.

كيفية توجيه ذوي الاحتياجات الخاصة إلي اختيار المجال المهني الذي يناسب قدراتهم وميولهم.

التعرف علي مشكلات ذوي الاحتياجات الخاصة والعمل علي حلها.

الوعي بالمبادئ التربوية اللازمة للتعامل مع ذوي الاحتياجات الخاصة.

كيفية تشجيع ذوي الاحتياجات الخاصة علي استخدام حواسهم بطريقة فعالة.

الإعداد المهني لمعلم التربية الخاصة:

حدد أسود(1437هـ، 185-186) أهداف الإعداد المهني والأكاديمي لمعلم التربية الخاصة إلي:

معرفة الطالب المعلم للأهداف التربوية العامة التي تسعى التربية إلى تحقيقها.

معرفة طبيعة المتعلمين الذين سيتعامل المعلم معهم في المستقبل؛ حيث دراسة خصائص نموهم وميولهم واهتماماتهم وحاجاتهم واتجاهاتهم ودوافعهم.

الإلمام بأساليب التربية والنفسية الحديثة.

تحقيق النمو الشخصي للطلاب المعلمين.

تعريف الطالب المعلم بسياسة التعليم في بلاده.

تزويده بالوسائل الصحية للتقويم المستمر.

وتشير الشخبي(2012م،704) أن التكوين التربوي المهني للمعلم يهدف إلى تمكينه من معرفة حقيقة العملية التربوية بمدخلاتها الأساسية، وتحويل تلك المعرفة إلى مهارات تعليمية يستخدمها المعلم في المواقف التعليمية الحقيقية التي تواجهه في حياته العملية، ويستدعي تحقيق هذا الهدف تقديم مقررات تربوية تهدف إلى تزويد الدارسين بالقدرات والمهارات اللازمة لنجاحهم في مهنتهم التربوية، كذلك تزويدهم بالمعلومات والخبرات التي تجعلهم يُدركون مفاهيم التربية، واتجاهاتها الحديثة. وطرق انتاجها واستخدامها والتوجيه المهني، وأساليب التقويم والتنظيم المدرسي، وتعليم الكبار.

الإعداد التخصصي لمعلم التربية الخاصة:

يهدف إلى تجهيز المعلم أكاديميًا في فرع من فروع المعرفة بقدر كبير من التعمق وذلك في المادة التي سيقوم بتدريسها فيما بعد، ويجب أن يطوع مواد التخصص التي يدرسها المعلم لخدمة أهداف تدريس هذه المواد في مدارس التربية الخاصة وفصولها، فيجب أن يكون المعلم موسوعة علمية يستطيع أن يجيب علي جميع تساؤلات التلاميذ ، ويستطيع تفسير الظواهر الطبيعية والاجتماعية لهم بأسلوب تربوي مبسط ومقنع.(الزهيري،2007م، 295)

وقد ظهر الاهتمام بمعلمي ذوي الاحتياجات الخاصة بافتتاح أول مدرسة للمكفوفين والصم في عهد الخديوي إسماعيل عام(1874م)، وأخري عام(1900م) في مدينة الإسكندرية، ويُعد عام(1927م) البداية الحقيقية للاهتمام بإعداد معلمي التربية الخاصة عندما أقدمت الوزارة بإرسال أول معلمة إلى إنجلترا لدراسة طرق تعليم المكفوفين، ثم توالى البعثات إلى إنجلترا وفرنسا للاطلاع على أفضل الوسائل التربوية الحديثة في تعليم هذه الفئات في الإعاقات الفكرية والبصرية والسمعية لمدة ثلاثة أشهر.

كما يُعد مشروع الخمس سنوات في الفترة من (1960م-1965م) الذي قامت به وزارة التربية والتعليم للاهتمام بإعداد معلمين متخصصين في تربية ذوي الاحتياجات الخاصة، والذي نتج عنه ظهور مؤسسات رسمية وغير رسمية لإعدادهم وتنمية معلم التربية الخاصة في مصر.(الشخبي،2012م، 698)

فظهرت الأقسام المتخصصة بوزارة التربية والتعليم، وبكليات التربية والمراكز والمعاهد التربوية في أواخر الأربعينيات إلى أن كملها- المولى عز وجل- بإنشاء أول كلية متخصصة في مصر والوطن العربي بل وفي الشرق الأوسط كلية علوم ذوي الإعاقة والتأهيل بجامعة الزقازيق. وتعد هذه الكلية تطوراً لبرامج التربية الخاصة بمرحلتى البكالوريوس والدراسات العليا في كلية التربية، وصدر قرار مجلس الوزراء رقم 98 لسنة 2017م في 15 يناير 2017م بإنشاء الكلية كأحد الصروح العلمية الجديدة بجامعة الزقازيق، لتصبح المؤسسة العلمية الأولى في منطقة الشرق الأوسط التي تعمل على تأهيل الأفراد ذوي الإعاقات من ناحية، وإعداد وتخريج معلمين وأخصائيين للعمل في مجالي التعليم والتأهيل والرعاية لهؤلاء الأطفال وفقاً للنظام التكاملي، أو إعداد وتأهيل للحاصلين على درجة البكالوريوس أو الليسانس لمدة عام دراسي واحد وفقاً للنظام المتابعي، بالإضافة إلى الطلاب الراغبين في استكمال دراساتهم العليا بعد الحصول على الدبلوم الخاصة في علوم الإعاقة من إحدى الشعب بالكلية، وبالتالي منح درجتي الماجستير والدكتوراه في مجال التربية الخاصة. (محمد، 2017م، 2-7) .

البرامج الأكاديمية بأقسام الكلية:

تقدم الكلية برنامجين أساسيين على النحو الذي أشار إليه محمد (2017م، 2-7) على النحو التالي:

البرنامج التربوي، ويقبل طلاب الثانوية العامة في التخصصات الأدبية والعلوم والرياضيات لتخريج معلم متخصص في (اللغة العربية- اللغة الإنجليزية- الدراسات الاجتماعية- الرياضيات- العلوم) ليمنح الخريج درجة بكالوريوس علوم الإعاقة والتأهيل تخصص معلم لغة عربية للإعاقة السمعية بالمرحلتين الابتدائية والإعدادية، ويختلف في مسمى الشهادة التخصص الأكاديمي ومسار الإعاقة.

برنامج الأخصائي، يعمل البرنامج على إعداد أخصائي تعديل السلوك ولتأهيل في أحد مسارات التربية الخاصة وفقاً للأقسام السبعة التي تتضمنها وهي: الإعاقة (الفكرية - السمعية - البصرية - الجسمية) اضطرابات التوحد - اضطرابات اللغة والتواصل - صعوبات التعلم.

ليمنح الخريج درجة بكالوريوس علوم الإعاقة والتأهيل تخصص أخصائي اضطرابات اللغة والتواصل، ويختلف في مسمى الشهادة التخصص الأكاديمي ومسار الإعاقة.

كما يوضح محمد (2017م، 2-7) الدرجات العلمية بالدراسات العليا على النحو التالي:

منح درجة الدبلوم العام في علوم الإعاقة والتأهيل لغير خريجي الكلية لمدة عام واحد في أحد البرنامجين (أخصائي - تربوي) ويلتحق بها خريجو كليات التربية لإعدادهم كمعلمين تربية خاصة بالمرحلة الثانوية.

منح درجة ماجستير علوم الإعاقة والتأهيل في أحد البرنامجين (أخصائي - تربوي) والتخصصات المتضمنة مدته عامان أحدهما للمقررات ويخصص لها (40%) من الدرجة ثم رسالة لمدة عام ويخصص لها (50%) على ثلاث مراحل مقسمة إلى الإطار النظري - إعداد الأدوات - النتائج وتفسيرها والمراجع، يتم اختبار الباحث بعد كل مرحلة قد أعدها، (10%) تخصص، على أن يتم مناقشة الباحث علنيًا في رسالته.

منح درجة دكتوراه الفلسفة في علوم الإعاقة والتأهيل في أحد البرنامجين (أخصائي - تربوي) والتخصصات المتضمنة مدتها ثلاثة أعوام منها عام للمقررات ويخصص لها (30%) من الدرجة ثم رسالة لمدة عام ويخصص لها (60%) مقسمة إلى الإطار النظري - إعداد الأدوات - النتائج وتفسيرها والمراجع على ثلاث مراحل يتم اختبار الباحث بعد كل مرحلة قد أعدها، (10%) تخصص، على أن يتم مناقشة الباحث علنيًا في رسالته.

ثانيًا: التوجهات والخبرات العالمية لبرامج إعداد معلم التربية الخاصة:

أهداف برامج إعداد معلم التربية الخاصة:

تتنوع أهداف إعداد معلم التربية الخاصة بين الدول التي تتبنى اتجاه الإعداد وفق إطار الجامعة، في إنجلترا وأمريكا واليابان حيث ظهر الاهتمام بتعليم ذوي الاحتياجات الخاصة، ورعايتهم تعليميًا، وكذلك الاهتمام بإعداد وتدريب فئة خاصة من المعلمين لهم مع تقديم كافة الخدمات التدريبية بما يتلاءم واحتياجاتهم وظروف الإعاقة بالنسبة لهم بدعوى تحقيق عدالة الفرص التعليمية وتحقيق ديمقراطية التعليم. كما أن الأدبيات ذات الصلة بتدريب معلمي التربية الخاصة على المستوى العالمي تشير إلى وجود صعوبات جمة تكتنف عمليات التدريب؛ حيث يتضمن تدريبهم فكريًا تربويًا يختلف باختلاف الظروف والسلوك والخدمات، وبالتالي يحتاج المعلم إلى مهارات تختلف تبعًا لاختلاف نوع ودرجة الإعاقة، وظروفها، وسلوكيات المعاق، والتحديات التربوية التي تواجه المعلم وفقًا لنوع الإعاقة لتحقيق أكبر قدر من التكيف مع هذه الوظيفة. (نصار وآخرون، 2015م، 691)

في حين تهدف برامج إعداد معلمي التربية الخاصة بكلية الإعاقة جامعة تسوكابا اليابانية University of Tsukuba إلى تطوير الموارد البشرية التي يمكن أن تُسهم في حياة الإنسان والمجتمع، من خلال تزويد الطلاب بفرص لدراسة الإعاقة علمياً واستكشاف الطبيعة البشرية، تأهيل الطلاب للحصول على رخصة مُدرس للمدارس المتخصصة في تعليم ذوي الاحتياجات الخاصة، تغطي جميع مجالات الترخيص الخمسة التالية: مدارس المكفوفين، والصم، والمعاقين عقلياً، والمعاقين جسدياً، وللعائزين بصحة جيدة، كما تهدف إلى تأهيل الطلاب لإجراء الامتحان الوطني للحصول على شهادة كأخصائي اجتماعي، وتؤهل الطلاب لمزاولة مهنة التدريس بمدارس ذوي الاحتياجات الخاصة، وللمدارس الإعدادية والثانوية. (University of Tsukuba, 2017, 1)

كما يتبنى قسم التربية الخاصة بكلية التربية جامعة أم القرى أهدافاً تتفق مع تلك التوجهات والتجارب العالمية من امتلاك مهارات للتواصل داخل وخارج المدرسة ومع أسر ذوي الاحتياجات الخاصة، امتلاك مهارات واستراتيجيات تدريسية تعزز وتشجع نمو طلاب المدرسة، تمكينهم من الإلمام بمفاهيم أساسية متعلقة بتعلم ذوي الاحتياجات الخاصة، مع امتلاك استراتيجيات التقييم الرسمية والغير رسمية لمتابعة تقدم الطلاب في المجالات المختلفة. (كلية التربية، 1437هـ، 141)

شروط القبول ببرامج إعداد معلم التربية الخاصة:

لقد تنوعت التوجهات والتجارب العالمية في معايير وشروط الاختيار للالتحاق ببرامج إعداد معلمي التربية الخاصة بقبول الدارسين لإعدادهم كمعلمين، ففي الولايات المتحدة الأمريكية يجب أن يكون الدارس قد أتم دراسته الجامعية بتفوق مع معرفة أساسيات سيكولوجية التعليم وعلم النفس وتطور الأطفال في الحالات غير العادية وتربية الطفل المعاق. وتسمح بعض الجامعات والكليات بالالتحاق بقسم التربية الخاصة بعد الانتهاء من الدراسة في المرحلة الثانوية، وكذلك تشترط إنجترا بالإضافة إلى الشهادة الجامعية التأهيل للتعليم العادي وذلك بقضاء ثلاث سنوات في معاهد إعداد المعلمين أو التدريب في الجامعة من خلال دبلوم مهني مدة الدراسة به عام واحد، وبالإضافة إلى ثلاث سنوات خبرة، وقد تسمح لغير الحاصلين على درجات علمية بالدخول في البرامج ولكن يشترط خبرة ثلاث سنوات في التدريس بصورة محترفة ثم التسجيل في دبلوم مؤهل لهم ثم بعد ذلك التسجيل لدرجة الماجستير، وكذلك تشترط اليابان التخرج الجامعي بالإضافة إلى عدد من سنوات الخبرة. (نصار وآخرون، 2015م، 711)

في حين قد اشترطت جامعة تسوكوبا اليابانية University of Tsukuba ببرامجها الدراسية ومنها كلية الإعاقة أن يكمل الطالب (12) عاماً دراسياً خارج اليابان، مع إمكانية إضافة فترة التعليم المدرسي في اليابان. أن يكون قد إلتحق بشكل مستمر بالمدرسة خارج اليابان لمدة سنتين على الأقل ومنها السنة الدراسية الأخيرة، ويحمل المتقدم شهادة البكالوريا الدولية، أو شهادة البكالوريا المعترف بها في فرنسا، أو أبيتور المعترف بها في ولايات ألمانيا باعتبارها مؤهلات الالتحاق بالجامعة، ألا يكون سنه قد تجاوز (18) سنة قبل الالتحاق. يجب تقديم توصية من مدير المدرسة والالتزام بالتسجيل في جامعة تسوكوبا عندما نجح في اجتياز امتحان القبول، ويسمح للطلاب التقدم للقبول بالسنة التالية في حالة عدم تسجيله في فصل الخريف، واجتياز الطالب لامتحان القبول في مقال قصير باللغة اليابانية وأحد اللغات الأخرى المعنية، واجتياز المقابلة الفردية باللغة اليابانية. (University of Tsukuba,2017,1-2)

وفي المملكة العربية السعودية تتنوع شروط الالتحاق بأقسام التربية الخاصة بتنوع الجامعات التي تنتمي إليها حيث يشترط قسم التربية الخاصة بكلية التربية جامعة أم القرى، أن يكون حاصلاً على شهادة إتمام الدراسة بالمرحلة الثانوية العامة أو ما يعادلها، وأن يكون متفرغاً للدراسة، وأن يجتاز اختبارات القبول بالقسم: الكشف الطبي، واختبارات الاستعداد للعمل بالمهنة، واختبارات المقابلة الشخصية. (كلية التربية، 1437هـ، 141)

محتوى ومدة برامج إعداد معلم التربية الخاصة:

يُوجد اختلاف كبير في نظم إعداد معلم التربية الخاصة بين الاتجاهات العالمية السائدة في المجتمعات المختلفة فتختلف المدة التي يستغرقها إعداد المعلم، نجدها في الولايات المتحدة الأمريكية تستمر لمدة خمس سنوات ينتهي الطالب فيها بالحصول على درجة الماجستير أو أربع سنوات أو برامج تستمر لمدة عامين بعد التخرج من الجامعة، أما في إنجلترا يتم الإعداد لمدة 2-5 سنوات لغير المتفرغين للحصول على درجة الماجستير أو سنة واحدة بنظام الوقت المتفرغ. (نصار وآخرون، 2015م، 710-711)

في حين تتكون برامج الدراسة بكلية الإعاقة جامعة تسوكوبا اليابانية University of Tsukuba من ستة مجالات رئيسة: ضعف البصر، وضعف السمع، والتخلف العقلي والتنموي والاضطرابات السلوكية، والمحرك والصعوبات الصحية، وضعف اللغة الكلام، والعلوم الاجتماعية ونظريات الأشخاص ذوي الإعاقة. وتجري دراسات على الأشخاص من جميع الأعمار، بما في ذلك الرضع وكبار السن، من

تخصصات التربية وعلم النفس وعلم وظائف الأعضاء وعلم الأمراض وإعادة التأهيل، وكذلك من منظور متعدد التخصصات. (University of Tsukuba, 2017, 1-2)

وفي الولايات المتحدة الأمريكية جاء برنامج بكالوريوس التربية الخاصة بجامعة وسكانسون للحصول شهادة البكالوريوس على النحو الذي حدده الكثيري (2015م، 150-152) في ما التالي:

إكمال (120) وحدة دراسية وتشمل: الأفراد ذوي الإعاقة، ومهارة القراءة والكتابة، ورياضيات ومنطق، وعلم النفس النمو، والقدرات والتعلم على أن يختار مقرراً من مقررات الطفولة إلى المراهقة، الطفولة المبكرة، علم نفس المراهقة، وكذلك اختيار مقرراً في أساسيات المهنة ويشمل المدرسة والمجتمع، تاريخ التربية في أمريكا، اجتماعيات التربية. كما أنه يقوم بدراسة (40) وحدة دراسية من مقررات كلية الآداب والعلوم وهي دراسات إنسانية، دراسات اجتماعية، علوم، يختارها من المقررات التي تقدمها كلية الآداب أو العلوم.

وبعد أن يكمل دراسة هذه المقررات يلتحق بتخصص التربية الخاصة على النحو التالي:

الفصل الخامس، ويشمل (14) وحدة دراسية في المقررات التحليل السلوكي، والتنوع في التربية الخاصة، ومناهج استراتيجيات الدمج المدرسي، والتشخيص والتقييم والتخطيط التعليمي للطلاب ذوي الإعاقات. مقدمة في التأهيل والتربية الخاصة وحدة واحدة، يختار نموذجاً من النماذج المذكورة بعد مقررات الفصل الثامن.

الفصل السادس، ويشمل (17) وحدة دراسية في اللغة وتعليم القراءة لذوي الاحتياجات الخاصة، ومناهج تدريس الرياضيات، ومناهج التخطيط التربوي والتدريب الميداني في التعليم العام، وإدارة الصف للطلاب ذوي صعوبات التعلم والاضطرابات السلوكية، ونمذجة في التأهيل والتربية الخاصة وحدة واحدة. يختار نموذجاً آخر من النماذج المذكورة بعد مقررات الفصل الثامن.

الفصل السابع (13) وحدة دراسية في التعليم واضطرابات السلوك، وحلقة نقاش التربية الميدانية، ويختار نموذجاً من النماذج المذكورة بعد مقررات الفصل الثامن.

الفصل الثامن التابع المهني (15) وحدة دراسية في التعلم والاضطرابات السلوك، طرق وأساليب للتعليم المهني، حملة نقاش التربية الميدانية، ونماذج التأهيل والتربية الخاصة، الأول يشمل تعزيز التواصل واستخدام التقنية للطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة، الثاني يشمل الطرق

والأساليب للمهارات العملية، الثالث يشمل رفع فهم الثقافة لمرحلة المراهقة للطلاب ذوي الإعاقة والنموذج الرابع يشمل طرق وأساليب تدريس العلوم والاجتماعيات للطلاب ذوي الإعاقة.

في حين تكون مدة الدراسة بقسم التربية الخاصة بكلية التربية جامعة أم القرى للحصول على درجة البكالوريوس أربع سنوات جامعية، حيث ينقسم العام الدراسي إلى فصلين دراسيين مدة كل منهما (16) أسبوعاً تشمل الدراسة وأسابيع الاختبارات ليتخرج الطالب بعد اجتيازه لثمانية فصول دراسية بمجموع (134) وحدة دراسة وتشمل (22) لمتطلبات جامعية، (30) لمتطلبات إعداد تربوي، (55) لمتطلبات إعداد قسم تخصص أكاديمي، (19) لمتطلبات المسار، (8) لمتطلبات من أقسام تخصصية على أن توزع المواد على ثمانية مستويات دراسية تشترك في المستويات الأربعة الأولى جميع مسارات القسم، وتبدأ العملية التخصصية للمسارات من بداية المستوى الخامس كما يشمل التدريب الميداني كمقرر عملي يقوم على تطبيق المعارف والمهارات خلال فترة الدراسة بالبرنامج لمدة تدريب (12) أسبوعاً بمؤسسات التربية الخاصة ومدارس الدمج، بالإضافة إلى عقد لقاءات دورية أسبوعية مع استاذ المقرر مشرف التدريب الميداني. (كلية التربية، 1437هـ، 142-160)

وتأسيساً على العرض السابق لبرامج إعداد معلم التربية الخاصة نجد اتفاقاً على أهمية إعداد معلم التربية الخاصة، والقادرين على العمل مع ذوي الاحتياجات الخاصة للتدريس لهم بما يتناسب مع قدراتهم، وعلى الرغم من ذلك إلا أنه توجد اختلافات في المدة التي يستغرقها الإعداد، وكذلك نظام اختيار الدارسين والبرامج المقدمة.

كما يُوجد اتفاقاً بشروط القبول وانتقاء الطلاب الراغبين في الالتحاق بقسم التربية الخاصة بجامعتي وسكانسون الأمريكية وجامعة أم القرى، وكلية الإعاقة والتأهيل في مصر، وكلية الإعاقة اليابانية، وعلى الرغم من ذلك إلى أنها تختلف متطلبات كل منها عن الآخر إلا أنها تسعى إلى تحقيق ضمان جودة تلك المعايير والمتطلبات.

في حين وجد تشابه كبير بين تلك التجارب والتوجهات في الأهداف التي وضعتها بشكل مقنن ودقيق لضمان تحقيقها في مخرجاتها بعد فترة الإعداد، كما أكدت تلك التجارب على أهمية التدريب الميداني والجمع بين العلوم التربوية وعلوم الإعاقة، وكذلك التخصص العلمي والإعداد التربوي.

وبناءً على هذا الطرح العلمي يسعى البحث الحالى إلى تقديم رؤية تربوية مقترحة كمدخل لإصلاح برامج إعداد معلم التربية الخاصة بكليات التربية بطريقة علمية منهجية.

ثالثاً: رؤية مقترحة كمدخل لإصلاح برامج إعداد معلم بكليات التربية:

من المؤكد أن إعداد معلم التربية الخاصة لا يمكن أن يكون شأنًا خاصًا بكل دولة، فهناك القواسم الأكاديمية والمهنية والثقافية والشخصية المشتركة التي ينبغي أن يُلم بها معلم التربية الخاصة، فالعلوم التربوية والنفسية يُوجد بينها قواسم مشتركة لجميع المعلمين، ولا بد أن تدرس من منظور وحدة المعرفة وتكاملها، خاصة عند التعامل مع معلم متخصص في التعامل مع ذوى الاحتياجات الخاصة.

لذا، فإصلاح برامج إعداد معلم التربية الخاصة بكليات التربية، أو في كليات متخصصة لإعداده في مصر يقوم على رؤية أكاديمية قائمة على وحدة المعرفة وتكاملها في علوم الإعاقه، وتوفر لطلابها مناخًا تعليميًا يستدعي رؤية تربوية مقترحة ومشروعًا إصلاحيًا فكريًا وحضاريًا في ضوء التوجهات والخبرات العالمية.

وبناءً على ذلك يقدم البحث رؤية مقترحة لإصلاح برامج إعداد معلم التربية الخاصة بكليات التربية في ضوء التوجهات والخبرات العالمية، وبناءً على النتائج التي توصل إليها وهي على النحو التالي:

أهداف الرؤية المقترحة لبرامج إعداد معلم التربية الخاصة:

تحسين الأداء الحالى وعلاج نقاط الضعف الموجودة؛ مما يُسهم في الارتقاء بقسم التربية الخاصة بالجامعات المصرية.

بناء منظومة فكرية فلسفية لتوجيه جهود كليات التربية في الجامعات المصرية لبناء استراتيجية مؤسسية لتطوير برامج إعداد معلم التربية الخاصة في ضوء التوجهات والخبرات العالمية الرائدة، لتحقيق أعلى عائد بكفاءة عالية.

تقديم دليل إرشادي لكليات التربية في الجامعات المصرية؛ لبناء معايير قبول مقننة لجذب أفضل العناصر في برامج إعداد معلم التربية الخاصة.

تحديد أهم الكفايات والمتطلبات اللازمة؛ لتضمينها في برامج إعداد معلم التربية الخاصة في كليات التربية في الجامعات المصرية، والتي تُسهم في تحقيق جودتها.

رفع المستوى العلمى والمهني للمعلمين المتابعين لدراساتهم العليا بكلية التربية جامعة المنصورة.

تحديد أهم المعوقات التي تواجه كليات التربية في الجامعات المصرية؛ لتطبيق التصور المقترح لتطوير برامج إعداد معلم التربية الخاصة، وآليات التغلب على هذه المعوقات.

منطلقات وأسس الرؤية المقترحة لبرامج إعداد معلم التربية الخاصة:

السياسات والتشريعات التي نص عليها الدستور المصري لرعاية ذوى الاحتياجات الخاصة، والتي تبلورت فى نشأة الأقسام والجمعيات لرعايتهم وإعداد وتأهيل المعلمين والاختصاصيين المتخصصين فى الاهتمام بهم ورعايتهم.

الاتجاهات والخبرات العالمية فى إعداد معلم التربية الخاصة التى تؤكد على الانتقال من التركيز على التخرج فقط إلى الترخيص المهني للمعلمين القائم على أسس علمية منهجية.

التغيرات المستمرة فى أدوار ومهام معلم التربية الخاصة نتيجة الثورة المعرفية والمعلوماتية؛ لذلك أصبح لزامًا عليها أن تقوم بعملية تطوير مستمر لبرامجها المختلفة لتلائم واحتياجات الطلاب والمجتمع.

الاتجاه العالمي للارتقاء بجودة برامج إعداد معلم التربية الخاصة وضمانه؛ لتحقيق الريادة عالميًا على كافة المستويات التعليمية.

عناصر الرؤية المقترحة لتطوير برامج إعداد معلم التربية الخاصة:

وانطلاقًا من هذه المبادئ والأسس فإن البحث الحالي سيتناول عناصر الرؤية المقترحة لتطوير برامج إعداد معلم التربية الخاصة على النحو التالي:

تتولى أقسام التربية الخاصة برامج إعداد المعلم ورفع كفاءة الخريجين بوضع خطة استراتيجية على مستوى كليات التربية محددة الأهداف ومنطلقة من الواقع التعليمي والتربوي ومن احتياجات المجتمع ومتطلباته الآتية والمستقبلية ومبنية على أسس علمية تربوية من خلال:

إنشاء قاعدة بيانات خاصة بكل قسم علمي على حدة، ثم على مستوى الكلية، يمكن من خلالها الارتقاء ببرامج إعداد المعلم عامة والتربية الخاصة على وجه التحديد.

تفعيل اللقاءات بين أساتذة القسم والطلاب المقيدين بالقسم ودراساته العليا (ماجستير- دكتوراه) يتم فيه توزيع مجموعة متكاملة من المعلومات والبيانات التربوية والإرشادية الخاصة برعاية ذوى الاحتياجات الخاصة والمؤسسات الداعمة لهم.

تكليف أحد أعضاء هيئة التدريس بتولي قسم الإرشاد الأكاديمي؛ لتوجيه وإرشاد الطلاب لاختيار المقررات الدراسية داخل القسم.

الارتقاء بأعضاء هيئة التدريس بكليات التربية، لكونه من العناصر الأساسية في برامج إعداد معلم التربية الخاصة، وهو ما يتطلب وضع

عدد من الشروط عند اختياره، ومنها:

قدرته على التعامل مع طلاب القسم.

أن يمتلك الخبرة العلمية للتدريس ببرامج إعداد معلم التربية الخاصة.

القدرة على الإلقاء وعرض وايصال المعلومات العلمية والتربوية.

يستخدم أنسب أساليب وطرق التدريس والوسائل التعليمية، ووسائل التقويم.

يملك المهارات الإنسانية والتربوية والتعليمية.

تعديل الأهداف التربوية لبرامج إعداد معلم التربية الخاصة بكليات التربية من خلال تحقيق أهداف التكامل المعرفي في إصلاح مسارات

الدراسة داخل قسم التربية الخاصة أو بينه وبين الأقسام التربوية الأخرى مع مراعاة التركيز على الأهداف الإنسانية، والدولية وقبول

الانفتاح على الثقافات الأخرى، لتشجعه على الاهتمام بعلوم الإعاقة بجانب العلوم التربوية؛ لذلك يقترح البحث مجموعة معايير تسهم

في رفع كفاءة إعداد، وهي على النحو التالي:

تنمية الاتجاهات الإيجابية لدى طلاب قسم التربية الخاصة نحو ذوى الاحتياجات الخاصة ورعايتهم.

استقراء المعرفة العلمية التربوية لرعاية ذوى الاحتياجات الخاصة المعاصرة من مختلف مصادرها بجودة وكفاءة عالية.

تكوين معلم مزود بمهارات وأساليب التدريس ومزاولة مهنة التعليم بمدارس الدمج وذوى الاحتياجات الخاصة.

المساعدة في النمو المهني والعلمي لمعلمي التربية الخاصة.

تمكين الطلاب المتميزين في المرحلة الجامعية الأولى من مواصلة البحث، والدراسة في مجال رعاية ذوى الاحتياجات الخاصة وعلوم الإعاقة.

الإسهام في المؤتمرات والندوات العلمية المتخصصة في مجال رعاية ذوى الاحتياجات الخاصة وعلوم الإعاقة.

تزويد معلمي التربية الخاصة بالكفايات اللازمة التي يتطلبها سوق العمل التربوي.

تزويد الباحثين بالخبرات والاتجاهات التي تُساعد على النجاح في التصدي لمشكلات ذوى الاحتياجات الخاصة بطريقة علمية ومنهجية.

خدمة البيئة المحلية من خلال تقديم وتطبيق الاستشارات التربوية في مجال رعاية ذوى الاحتياجات الخاصة وعلوم الإعاقة.

متطلبات القبول ببرامج إعداد معلم التربية الخاصة، حيث يؤكد البحث الحالي على أهمية تطوير نظام القبول خاصة في ظل ما يعانيه من قصور؛ وذلك بوضع مجموعة من المتطلبات العامة التي ينبغي توافرها في المتقدم لبرامج إعداد معلم عامة ومعلم التربية الخاصة على وجه التحديد وذلك على النحو التالي:

متطلبات عامة للالتحاق ببرامج إعداد معلم بكليات التربية.

الحصول على شهادة الثانوية العامة.

اجتياز اختبار القبول للالتحاق بكليات التربية.

اجتياز مقابلة شخصية للتأكد من مهاراته العلمية والتدريسية قبل الالتحاق، والتأكد من رغبته في مزاولة مهنة التدريس.

متطلبات خاصة للالتحاق ببرامج إعداد معلم التربية الخاصة بكليات التربية.

اجتياز الكشف الطبي؛ لبيان مدى قدرته وصلاحيته للممارسة مهنة التدريس والعمل مع ذوى الاحتياجات الخاصة.

اجتياز المقابلة الشخصية التي يمكن من خلالها تحديد اتجاهات الطلاب للالتحاق بأي تخصص من التخصصات (الإعاقة السمعية-

الإعاقة البصرية- الإعاقة العقلية الإعاقة الجسمية- صعوبات التعلم، التفوق والموهبة- الاضطرابات السلوكية والتوحد، اضطرابات اللغة

والتواصل).

اجتيازه اختبارات مقننة لقياس الميول والاتجاهات نحو الاستمرارية ومتابعة الدراسة بالقسم، العمل بمهنة التدريس بعد التخرج.

اجتيازه دورة إعداد في جوانب الكمبيوتر، واستخدام شبكات المعلومات، واستخدام المكتبة.

محتويات ومدة برامج إعداد معلم التربية الخاصة، حيث يؤكد البحث الحالي على أهمية تقديم برامج تسهم في إعداد معلم يستطيع القيام

بمهامه التربوية بكفاءة عالية، وتكون تلك البرامج على النحو التالي:

إعداد معلم متخصص في: اللغة العربية، واللغة الانجليزية، والدراسات الاجتماعية، والرياضيات، والأحياء، والكيمياء.

بمنح خريج برامج إعداد معلمي التربية الخاصة بكالوريوس علوم وتربية تخصص الرياضيات، الأحياء، أو الكيمياء، أو بكالوريوس الآداب

والتربية تخصص اللغة العربية، اللغة الانجليزية، الدراسات الاجتماعية. للتدريس بمدارس التعليم الإبتدائي، والإعدادي، والثانوي.

برامج إجبارية، وتشمل: علم النفس التربية الخاصة، مدخل إلى ذوى الاحتياجات الخاصة، مقدمة فى تأهيل ذوى الاحتياجات الخاصة، تطور التربية الخاصة بمصر، التقويم والتشخيص فى التربية الخاصة، ثقافة الدمج لذوى الاحتياجات الخاصة، طرق التدريس، مناهج ذوى الاحتياجات الخاصة، الحاسب الآلى فى الاعاقة، قراءات فى اللغة الانجليزية، الاختبارات والمقاييس.

برامج اختيارية، وتشمل: الإعاقة البدنية والصحية، الاضطرابات السلوكية والانفعالية، التفوق العقلي والموهبة، اضطرابات اللغة والتواصل، مدخل لدراسة صعوبات التعلم.

برامج التخصص فى الإعاقة، وتشمل مايلي:

الإعاقة السمعية، وتشمل: مدخل لدراسة الإعاقة السمعية، مقدمة فى التربية وعلم النفس، التوجيه والارشاد، دراسة حالة لمعاق سمعيًا، تربية وتعليم ضعاف السمع، النظريات المفسرة للإعاقة السمعية.

الإعاقة البصرية، وتشمل: مدخل لدراسة الإعاقة البصرية، مقدمة فى التربية وعلم النفس، التوجيه والارشاد، دراسة حالة لمعاق بصريًا، تربية وتعليم ضعاف البصر، النظريات المفسرة للإعاقة البصرية.

الإعاقة العقلية، وتشمل: مدخل لدراسة الإعاقة العقلية، مقدمة فى التربية وعلم النفس، التوجيه والارشاد، دراسة حالة لمعاق عقليًا، تربية وتعليم للمعاقين عقليًا، النظريات المفسرة للإعاقة العقلية.

الإعاقة الجسمية، وتشمل: مدخل لدراسة الإعاقة الجسمية، مقدمة فى التربية وعلم النفس، التوجيه والارشاد، دراسة حالة لمعاق جسميًا، تربية وتعليم للمعاقين جسميًا، النظريات المفسرة للإعاقة الجسمية.

صعوبات التعلم، وتشمل: مدخل لدراسة صعوبات التعلم، مقدمة فى التربية وعلم النفس، التوجيه والارشاد، دراسة حالة لذوى الصعوبات التعلم، صعوبات التعلم النمائية، صعوبات التعلم الأكاديمية، النظريات المفسرة لصعوبات التعلم.

التفوق والموهبة، وتشمل: مدخل لدراسة التفوق والموهبة، مقدمة فى التربية وعلم النفس، التوجيه والارشاد، دراسة حالة فى مجال التفوق العقلي، تربية وتعليم للمتفوقين عقليًا، تربية وتعليم للموهوبين، النظريات المفسرة للمتفوقين عقليًا وموهبة.

الاضطرابات السلوكية والتوحد، وتشمل: مدخل لدراسة الاضطرابات السلوكية، مقدمة فى التربية وعلم النفس، التوجيه والإرشاد، دراسة حالة فى الاضطرابات السلوكية والتوحد، تربية وتعليم للأطفال ذوى التوحد، تربية وتعليم للأطفال المضطربين سلوكياً، النظريات المفسرة للتوحد، بناء وتعديل السلوك.

اضطرابات اللغة والتواصل وتشمل: مدخل لدراسة اضطرابات اللغة والتواصل، مقدمة فى التربية وعلم النفس، التوجيه والإرشاد، دراسة حالة فى اضطرابات اللغة والتواصل، تربية وتعليم لذوى اضطرابات اللغة والتواصل، النظريات المفسرة لاضطرابات اللغة والتواصل. ويعتمد برنامج إعداد معلم التربية الخاصة على نظام الساعات المعتمدة، حيث يتضمن البرامج الإجبارية (50) وحدة دراسية، البرامج اختيارية (10) وحدات دراسية، برامج التخصص فى الإعاقة (40) وحدة دراسية، كما يقوم الطالب باستكمال متطلبات التخرج بالالتحاق بإحدى مدارس الدمج، ومدارس المكفوفين، ومدارس الأمل، ومدارس التربية الفكرية، للتدريس بها لمدة (15) اسبوعاً.

آليات تحقيق الرؤية المقترحة لتطوير برامج إعداد معلم التربية الخاصة:

استقطاب الكفاءات المميزة، الذى يتطلب العمل على رفع جودة المدخلات للدراسة فى كليات التربية لإعداد معلم التربية الخاصة. رفع سقف معايير القبول والالتحاق ببرامج الإعداد من خلال معايير قبول مقننة ذات تنافسية عالية تستقطب أفضل العناصر علمياً ومعرفياً.

تعميق فكرة التكامل بين مكونات الإعداد المهني والأكاديمي والثقافي والشخصي من خلال التنسيق بين المسؤولين عنها؛ لتحقيق التكامل الفعلي والوظيفي بينها.

ضرورة قيام كليات التربية بعمل برنامج لمتابعة الخريجين فى الميدان التربوي، وذلك بالتنسيق مع وزارة التربية والتعليم لمعالجة جوانب القصور التى تم اكتشافها أثناء الممارسات الفعلية فى المدارس للعمل على تلافيتها من خلال برامج الإعداد أو اثناء التدريب.

ضمان جودة واعتماد برامج ومؤسسات إعداد معلم التربية الخاصة، فى الجامعات المصرية من خلال تطوير ممارساتهم التربوية والأكاديمية لضمان الجودة والاعتماد الأكاديمي والمؤسسي.

تقديم الأنشطة التربوية التي تفعل مفهوم التكامل المعرفي بين مكونات الإعداد المهني والأكاديمي والثقافي والشخصي، وذلك بمواجهة الاحتياجات المختلفة للمتعلمين، والتي تهيئ لهم الفرص المتعددة للحصول على المعارف التربوية المختلفة التي تخدمهم في مجال دراستهم، سواء كانوا طلاب في المرحلة الجامعية الأولى، أو الدراسات العليا.

توصيات البحث:

إعادة النظر في سياسة الإعداد التربوي داخل كليات التربية في ضوء الاهتمام برعاية ذوى الاحتياجات الخاصة بمصر، وفي ضوء الاتجاهات والتجارب الحديثة لرعايتهم.

تطوير برامج إعداد معلمي التربية غير منقطع الصلة عن التطورات في بنية المعرفة التربوية والعلمية ومجالات البحث التربوي المعاصر عامة، ومجالات علوم الإعاقة خاصة.

تقديم المعرفة التربوية في مجالات الإعاقة المتخصصة عبر خطة متكاملة في تصميم البرامج وتوصيف المقررات، التي يرتبط فيها البحث بالتدريس ارتباطاً عضوياً، والتي يناسب مرحلة الدراسات العليا للتركيز على تدريب المعلمين علي البحث ومهاراته.

إزالة الحواجز بين فروع علوم الإعاقة من خلال ربط المناهج الدراسية بالواقع الذي يعيش فيه المتعلم وتسخير المعرفة التربوية؛ لتخريج المعلم القادر علي بناء عقول المتعلمين في كل المراحل الدراسية وزيادة إدراكهم بتلك العلوم.

إحداث نوع من التكامل المعرفي بين التخصصات المختلفة الإنسانية والتربوية التي تتعامل مع ذوى الاحتياجات الخاصة والتي من شأنها أن تعمل على بناء الشخصية المتكاملة لمعلم التربية الخاصة التي تهدف لها كليات التربية. وعلاج عيوب المناهج المنفصلة؛ لأن الربط بينها يعمل على تلبية ميول المتعلم النفسية، ويساعده على حل مشكلاته التعليمية بشكل يمثل النسق التربوي.

توفير الهيئة التدريسية القادرة على إعداد معلمين لرعاية ذوى الاحتياجات الخاصة الفاهمة لفلسفة ورعاية وتربية التكامل وأهدافه، والمتعلم المدرك لأهمية الجمع بين علوم الإعاقة والتربية.

وضع وتوفير العديد من المعايير التي تكفل نجاح برامج إعداد معلم التربية الخاصة في تحقيق أهدافها وضمان جودة مدخلاتها، توافرها في خريجي التربية الخاصة لضمان جودة وكفاءة مخرجاتها في المؤسسات التعليمية.

التعبير عن الصيغة النهائية لمعايير إعداد معلم التربية الخاصة مع الأخذ في الاعتبار أن تلك المعايير مجرد خطوات بداية لعملية إيجاد نظام جديد عالي الكفاءة.

مقترحات البحث:

القيام بإجراء العديد من الدراسات والبحوث، مثل:

دراسة مقارنة عن أثر التدريب أثناء الخدمة لمعلم التربية الخاصة في مصر.

دراسة معوقات إنشاء مؤسسات إعداد معلم التربية الخاصة في مصر.

دراسة عن معايير اختيار وقبول معلم التربية الخاصة في الجامعات المصرية والعالمية.

دراسة مقارنة للاحتياجات التربوية والمهنية لمعلم التربية الخاصة في مصر.

المراجع

1. أبو الدهب، م. م. (1437هـ). التخطيط الاستراتيجي لأقسام التربية الخاصة مدخل للتطوير في الجامعات السعودية. المؤتمر الخامس لإعداد المعلم بعنوان إعداد وتدريب المعلم في ضوء مطالب التنمية ومستجدات العصر - المملكة العربية السعودية، مج 1، مكة المكرمة: كلية التربية - جامعة أم القرى، ص ص 8-40.
2. أبو نيان، إ. س. (2008م). إعادة تصميم برامج المعلمين. اللقاء العلمي: نحو قاعدة معرفية لكلية التربية جامعة الملك سعود خلال الفترة من 17-21/11/1429هـ.
3. أسود، م. ع. (1437هـ). إعداد المعلم الإتجاهات والأساليب والمؤسسات المعاصرة، المؤتمر الخامس لإعداد المعلم بعنوان إعداد وتدريب المعلم في ضوء مطالب التنمية ومستجدات العصر - المملكة العربية السعودية، مج 1، مكة المكرمة: كلية التربية - جامعة أم القرى، ص ص 155-204.
4. البرعي، غ. ب. إ. م. (1428هـ). " الحاجة إلى إنشاء مؤسسات تربوية لإعداد معلمات ذوي الاحتياجات الخاصة في المملكة العربية السعودية في ضوء التربية الإسلامية". رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية جامعة أم القرى، مكة المكرمة.
5. حسن، ن. م. (2003م). واقع إعداد معلم ذوي الاحتياجات الخاصة بجامعة الأزهر. المؤتمر السنوي التاسع - تكنولوجيا التعليم لذوي الاحتياجات الخاصة - مصر، القاهرة: الجمعية المصرية لتكنولوجيا التعليم و جامعة حلوان، ص ص 91 - 94.
6. خميس، م؛ عشيبة، ف. (1986م). برنامج تدريبي مقترح لمعلم الصم أثناء الخدمة في ضوء احتياجاتهم التدريسية، المؤتمر السنوي الثالث التربية لذوي الاحتياجات الخاصة، كلية التربية جامعة المنوفية، المنعقد في الفترة من 18-19 يوليو، القاهرة 1998.
7. الزهيري، إ. ع. (2007م). تربية المعاقين والموهوبين ونظم تعليمهم - إطار فلسفي وخبرات علمية، ط2، القاهرة: دار الفكر العربي.
8. سالم، س. م. ر. (2010م). إعداد معلم التربية الخاصة في ضوء معايير الجودة. المؤتمر العلمي العاشر لكلية التربية بالفيوم (البحث التربوي في الوطن العربي . رؤى مستقبلية) - مصر، مج 2، الفيوم: كلية التربية - جامعة الفيوم، ص ص 161 - 190.

9. سالم، س. م. ر. (2010م). إعداد معلم التربية الخاصة في ضوء معايير الجودة. المؤتمر العلمي العاشر لكلية التربية بالفيوم (البحث التربوي في الوطن العربي . رؤى مستقبلية) - مصر، مج 2، الفيوم: كلية التربية - جامعة الفيوم، ص ص 161 - 190.
10. الشخبي، ر. ع. ا.، أحمد، ح. إ.، و مطاوع، و. م. (2012م). إعداد معلم التربية الخاصة وتنمته مهنيًا في جمهورية مصر العربية: دراسة تحليلية. مجلة البحث العلمي في التربية - مصر، ع 13، ج 2، ص ص 691-710.
11. عبدالجواد، ع. ا. (1995م). فلسفة إعداد المعلم في كليات التربية. دراسات تربوية - مصر، مج 10، ج 72، ص ص 19-24.
12. العرجي، ف. م. (2016م). "تصور مقترح لمقررات الإعداد العام لأقسام التربية الخاصة بالجامعات السعودية في ضوء المعايير المهنية لمعلمي التربية الخاصة. مجلة التربية الخاصة والتأهيل - مؤسسة التربية الخاصة والتأهيل - مصر، مج 4، ع 13، ص ص 18-61.
13. فولبي، إ. ج. ع. (2009م). تطوير إعداد معلم التربية الخاصة وتدريبه في بعض محافظات شمال الصعيد في ضوء الاتجاهات العالمية المعاصرة"، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة المنيا، مصر.
14. القريني، ت. ب. ع. س. (1437هـ) برامج إعداد معلمي ومعلمات التربية الخاصة بالجامعات السعودية: الواقع والمأمول. المؤتمر الخامس لإعداد المعلم بعنوان إعداد وتدريب المعلم في ضوء مطالب التنمية ومستجدات العصر - المملكة العربية السعودية، مج 1، مكة المكرمة: كلية التربية - جامعة أم القرى، ص ص 183-206.
15. الكنيري، ن. ب. ع. (2015م). دراسة مقارنة لبرامج إعداد معلم التربية الخاصة بجامعة الملك سعود وجامعة وسكانسون بالولايات المتحدة الأمريكية. مجلة التربية الخاصة والتأهيل - مؤسسة التربية الخاصة والتأهيل - مصر، مج 2، ع 8، ص ص 132-163.
16. الكيوم، ع. ب. خ. ع. (2010م). إعداد معلم التربية الخاصة بسلطنة عمان في ضوء بعض الخبرات الأجنبية، رسالة الدكتوراه جامعة السلطان قابوس، سلطنة عمان. مؤتمر إعداد معلم التربية الخاصة لذوي الإعاقات البسيطة والمتوسطة الذي نظمتها كلية التربية في جامعة الكويت في الفترة من 11-13 أبريل 2010م.
17. محمد، ع. ع. م. (2017م). معلومات عن الكلية، جامعة الزقازيق: كلية علوم ذوي الإعاقة والتأهيل.
18. مصطفى، أ. ف. (1437هـ). نموذج معاصر لمتطلبات ومعايير الإعداد الجيد لمعلمي التربية الخاصة طبقاً لمعايير الجودة والاعتماد الأكاديمي: تجريبه قسم التربية الخاصة كلية التربية جامعة الطائف. المؤتمر الخامس لإعداد المعلم بعنوان إعداد وتدريب المعلم في ضوء مطالب التنمية ومستجدات العصر - المملكة العربية السعودية، مج 1، مكة المكرمة: كلية التربية - جامعة أم القرى، ص ص 41-82.
19. نصار، س. م. ع.، نتو، ه. م. أ.، و عبدالشافي، د. ح. (2015م). إعداد معلم التربية الخاصة: خبرات علمية. العلوم التربوية - مصر، مج 23، ع 4، 687-717.
20. وزارة التربية والتعليم (1990م). القرار الوزاري (37)، استحداث وظيفة الموجه المحلي للإعاقة لكل من الإعاقات الثلاث البصرية والسمعية والفكرية بكل مديرية تعليمية وأن يكون مقيماً طوال الوقت بمدارس التربية الفكرية . القاهرة . 1990، ص ص 56-62.
21. Cronis & Ellis, D.,(2000).Issues facing special Education in the new millennium .Education journals,(120),(7)
22. University of Tsukuba,(2017). College of Disability Sciences, Available on the link, <http://www.human.tsukuba.ac.jp/ids/shougai/en>. (28/8/2017)
23. University of Tsukuba,(2017). Organization, Available on the link [http:// www. human.tsukuba.ac.jp/ids/english](http://www.human.tsukuba.ac.jp/ids/english).(28/8/2017)

24. University of Tsukuba,(2017). Undergraduate Students, eligibility, Available on the link,[http://www.tsukuba.ac.jp/en/study-tsukuba/under-graduate /eligibility/ returnee-students](http://www.tsukuba.ac.jp/en/study-tsukuba/under-graduate/eligibility/returnee-students) .(28/8/2017)